اللباب في علل البناء والإعراب

الفعل في الرفع على العامل الضعيف فارتفع الفعل لوقوعه موقع الاسم وكذلك عامل النصب في الأسماء قويّ وهو الفعل وضعيف وهو الحرف فحمل الفعل عليه في العامل الضعيف فلم يفعل في الفعل إلاّ الحرف وأمّا الجرّ فليس له إلاّ عامل واحد وهو الحرف وأمّا الإضافة فمقدّرة بحرف الجرّ فليس للجرّ إلاّ عامل واحد فلم يكن حمل الفعل عليه إذ يلزم مساواته له .

والوجه الثالث أنّ إعراب الفعل فرع على إعراب الاسم ولو أعرب بالجرّ وقد أعرب بالرفع والنصب لكان الفرع مساوياً للأصل .

والرابع أنّ الجزم دخل الأفعال وتعذّر دخوله على الأسماء لما تقدّم فلو جُرّت الأفعال لزادت على الأسماء في الأعراب .

الخامس أنّ الجرّ يكون بالإضافة والإضافة توجب أن يكون المضاف إليه داخلاً في المضاف معاقباً للتنوين وليس من قوّة التنوين أن يقع موقعه الفعل والفاعل وفي امتناع الإضافة إلى الأفعال أوجهٌ يطول ذكرها وسنذكرها في باب الإضافة إن شاء ا .

والسادس أنّ الجرّ يكون بعامل لا يصحّ معناه في الفعل